السياسة الحضرية

الأستاذ: حجاب مداني

2024/2023

المحاضرة الأولى: السياسة الحضرية

- لماذا سياسة المدينة؟
- تعريف السياسة الحضرية.
- أهداف وأهداف السياسة الحضرية.
- المقاييس ذات الصلة لسياسة المدينة.

الأهداف:

1) **فهم مفهوم "سياسة المدينة" وأهميتها في التنمية الحضرية:**
- يهدف الدرس إلى مساعدة الطلاب على فهم مفهوم "سياسة المدينة" وكيفية تطويرها وتنفيذها في سياق التنمية الحضرية.
- سيتمكن الطلاب من فهم أهمية هذه السياسة في حل مشاكل المدن وتحقيق التنمية المستدامة.

2) **التعرف على أهداف ومقاييس سياسة المدينة:**
- يهدف الدرس إلى تزويد الطلاب بفهم واضح لأهداف "سياسة المدينة" مثل العدالة الاجتماعية، والابتكار في الإنتاج، والحفاظ على البيئة.
- سيتعرف الطلاب على المقاييس المُستخدمة في تنفيذ "سياسة المدينة" مثل المنطقة الحضرية، والمدينة، والمدن الجديدة والمناطق الحضرية الجديدة.

3) **تطوير مهارات تحليل وتقييم مشاكل المدن وحلولها:**
- يهدف الدرس إلى تدريب الطلاب على تحليل مشاكل المدن، مثل الفوارق الاجتماعية، والعجز في الخدمات، والتنافسية الدولية.
- سيتمكن الطلاب من تقييم حلول "سياسة المدينة" لمختلف مشاكل المدن وربطها بأهداف التنمية المستدامة.

4) **تنمية الشعور بالمسؤولية والوعي بالقضايا الحضرية:**
- يهدف الدرس إلى تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب حول مشاركتهم في عملية تطوير المدن وتحسين ظروف العيش فيها.
- سيتمكن الطلاب من زيادة وعيهم ب القضايا الحضرية وأهمية إيجاد حلول لها.

بشكل عام، تهدف المحاضرة إلى تزويد الطلاب بفهم عميق ل "سياسة المدينة" ودورها في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، وتطوير مهاراتهم في تحليل وتقييم القضايا الحضرية، وزيادة وعيهم بأهمية مشاركتهم في عملية تطوير المدن.

مقدمة

اتجه العالم في السنوات الأخيرة نحو سياسة التخطيط الحضري وإنشاء المدن الجديدة على أسس تخطيطية حديثة، الأمر الذي استقطب اهتمام الباحثين من مختلف الفروع العلمية، فضلا عن القضايا التي تهم جميع طبقات المجتمع، يعبر عنها كل منها .من مركزها ومن زاويتها الخاصة، أصبحت سياسة إنشاء المدن الجديدة جزءا من سياسة التنمية الحضرية الشاملة، حيث أن قرار إنشاء المجتمع الجديد هو قرار تخطيط سياسي موجه نحو تحقيق هدف محدد، على الرغم من أنه ولن يتمكن وحده من حل المشاكل، مثل مشكلة النمو الحضري المفرط في المدن والعواصم الكبرى، أو مشكلة التخلف في المناطق النائية .ويمكن لهذه الشركات الجديدة أن تساعد في حل بعض هذه المشاكل في إطار سياسة متكاملة.

وقد حاولت الجزائر الاستجابة لهذه الإشكاليات التي تعيشها المدن الجزائرية من خلال بلورة فكرة المدن الجديدة على أرض الواقع، كمشاريع ذات مصلحة وطنية وحتمية إعادة تأهيل المدينة على مستوى الصيانة وتنفيذ مختلف الإصلاحات والسياسات العمومية لذلك تم اعتماده في البداية على المستوى المحلي، وبقي هناك فراغ قانوني حتى عام 2002، عندما جاء القانون 02/08الخاص بشروط إنشاء وإعداد المدن الجديدة، والذي في مضمونه فكرة إنشاء المدن الجديدة كسياسة ذات ملامح واضحة، ومن خلالها بدأت هذه الفكرة بالظهور، وتمت الإشارة إليها بالنسبة للمرتفعات والجنوب، باستثناء المدن الكبرى، وفي عام 2004تم المصادقة عليها .قوانين إنشاء مدن الجيل الأول بدأت هذه السياسة بالتجسيد على أرض الواقع تمت المصادقة على قوانين إنشاء مدن الجيل الأول وبدأت هذه السياسة بالتجسيد على أرض الواقع.

1 لماذا سياسة المدينة؟

ويطرح مثل هذا الوضع للمدن تحديات وقضايا كبيرة يجب الآن مواجهتها ومعالجتها.
يجب تقليص العجز في الخدمات العامة الذي تعاني منه بعض الأحياء بمنطق التكامل والاندماج الاجتماعي.
إن الفوارق الواضحة بين المجموعات الفرعية الحضرية تعرض للخطر التماسك الاجتماعي ويجب معالجتها بطريقة تجعل سكان المدن، بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه أو يعملون أو يلعبون، يشعرون بالمساواة في استخدام والاستفادة من خدمات مدينتهم وثرواتها ووسائل الراحة.

ومن ثم، ومن خلال تنفيذ عمل متماسك ومنسق مشترك بين القطاعات، وتعبئة جميع الجهات الفاعلة، كل حسب اختصاصه وقدراته، فإن الأمر يتعلق بتوفير الاستجابات المناسبة لمختلف المشاكل مع تسلسل هرمي يأخذ في الاعتبار مدى حدتها ونطاقها ومدى تأثيرها .ومدى استعدادها للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن وسكانها وتحسين بيئتهم المعيشية.

إنها أيضا مسألة تعزيز القدرة التنافسية لمدننا على المستوى الدولي وتحسين جاذبيتها في منطق التكامل بين التجمعات على المستويين الإقليمي والوطني، وذلك لجعلها مساحات أداء من حيث إنتاج الثروة وقاطرات قوية للاقتصاد - .التنمية الاجتماعية والثقافية للبلاد.

أهمية السياسة الحضرية، التي تهدف إلى جمع جميع الجهات الفاعلة المعنية، أي خدمات الدولة والسلطات المحلية والشركاء الاقتصاديين والجمعويين من أجل مكافحة أشكال عدم المساواة والإقصاء والسماح للمدينة بأن تكون المدينة مكان لتنمية متناغمة للمواطنة، ومن هنا أيضًا الحاجة الملحة إلى استثمار فكري هائل يحشد جميع القوى الحية، لكي تتجذر هذه السياسة بشكل ديمقراطي ولإيجاد حلول جديدة لتنفيذها (Dauge, 1991)

2 تعريف السياسة الحضرية :

يمكن تعريف السياسة الحضرية على أنها سياسة عامة متكاملة واستشارية ومشاركة وعقدية، يتم تطويرها من قبل الدولة بمشاركة السلطات المحلية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في إطار يضمن تناغم وانسجام الرؤى والتدخلات المختلفة .في المدينة مع احترام صلاحيات كل جهة، من أجل تطوير مدن مستدامة ومتكاملة بناءً على

نهج قائم على الحوكمة والشفافية واحترام الفرد وحرياته ووسائل إعلام مفتوحة.

السياسة الحضرية، كما هو محدد في إعلان الحكومة، هي سياسة عامة وعابرة ومبنية على التضامن تهدف إلى مكافحة جميع أشكال الاستبعاد الاجتماعي و/أو المكاني وتعزيز الاندماج الحضري للسكان في الأحياء المحرومة من خلال التوظيف والوصول إلى الخدمات المحلية والمرافق.

تهدف إلى أن تكون إنتاجية وشاملة ومستدامة، وذلك على وجه الخصوص من خلال:

- تعزيز دور المدن كقطب للتنمية، وخلق الثروة والوظائف لأكبر عدد ممكن.
- زيادة قدرات التكامل الاقتصادي والاجتماعي والسكني للمدن.
- إعادة تأهيل المدن التاريخية.
- إحياء القطاعات الحضرية التي تفقد تنافسيتها.

3 أهداف وأهداف السياسة الحضرية :(بن عبد الله ، 2006)

العدالة الاجتماعية	• **تعزيز الوصول إلى الإسكان اللائق للجميع** • **تعزيز الوصول المتساوي إلى الخدمات العامة ذات الجودة.** • **تعزيز الوصول إلى التوظيف** •
تنوع الجنسيات والتماسك الاجتماعي	• إنشاء إطار حضري يخلق قربًا بين الفئات الاجتماعية • ضمان التماسك الاجتماعي على المستوى الترابي
الابتكار في الإنتاج	• الحفاظ على الاقتصاد المحلي وتعزيزه وتطويره • توحيد القواعد الاقتصادية للمدن • تعزيز جاذبية المدن • شجع استخدام تكنولوجيا المعلومات
البيئة	• تحسين جودة البيئة • تحسين استهلاك المساحة • السيطرة على استهلاك الطاقة وتعزيز الطاقات المتجددة • تعميم نظام معالجة النفايات الصلبة
يحتاج التكامل إلى مجموعات محددة	• توفير استجابات وخدمات مناسبة وفقًا للاحتياجات الخاصة (الأطفال الصغار، المراهقين، ذوي الإعاقة، كبار السن)
ذاكرة الهوية	• جعل المدينة مساحة لترسيب الحضارات وحماية العناصر التقليدية والذكريات المشتركة والتقاليد المحلية.

ثقافة وترفيه	• تعزيز الهندسة المعمارية والفن الحضري • إنشاء مساحات عامة جيدة تساعد على التبادل الاجتماعي والثقافي • تعزيز الوصول إلى الثقافة والترفيه والرياضة المحلية باعتبارها وسيلة للتنمية الاجتماعية
إمكانية التنقل	• تضمن عرض نقل عام كثيف وذو جودة عالية على جميع المقاييس • تعزيز المدينة متعددة الأقطاب (مزيج وظيفي)

4 مقاييس ذات صلة بالسياسات الحضرية:

يجب تحديد المشاريع التي تشكل جزءًا من السياسة الحضرية وتصميمها وتنفيذها على أساس رؤية عالمية للمناطق المعنية. (بن عبد الله، 2006)

الحي / الجوار	أول وأهم مقياس لسياسة المدينة
المدينة	مقياس لتعزيز المهنة والجاذبية الإنتاجية والتماسك الاجتماعي
المدن جديدة والمناطق الحضرية جديدة	مقياس لتعزيز المهنة والجاذبية، الإنتاجية والتماسك الاجتماعي